قافلة النور أو مج

الاستاذ سعيد زايد

المدير العام
لمجمع اللغة العربية
القاهرة

صفوة من العلماء تواكبوا تباعا للنهوض بلغة القرآن الكريم ، بلغوا في مجال العد مائة وربع المائة ، وبلغوا في القدر ما لا يستطاع وزنه أو احصاؤه • تنوعت ثقافاتهم ، وتوزعت تخصصاتهم ، فنرى ، بينهم اللغوي والنحوي ، المفكر والفيلسوف، الكاتب والاديب ، الشاعر والفنان ، المشرع والفقيه وعالم الدين ، المؤرخ والجغرافي ، الطبيب الممارس وغير الممارس ، الكيميائي والفيزيائي ، الجيولوجي والنباتي وعالم الاحياء ، المهندس والرياضي •

أضاء الرواد الأوائل منهم مشاعل النور بتأسيس المجمع ، وكلما خبا مشعل أضاءه رائد جديد • وتحمل المشاعل – الآن – قافلة من واحد وخمسين رائدا ، ينير معهم سبل المعرفة نخبة من علماء أجلاء باسم أعضاء مراسلين ، ويعاونهم أساتذة فضلاء خبراء في تخصصاتهم ، ومجموعة منتقاة من محررين كل منهم أستاذ في تخصصه •

مع اللغة العربية

صدر المرسوم الخاص بانشاء مجمع اللغة العربية في ١٣ ديسمبر سنة ١٩٣٢ ، وباشر مهام عمله في نهاية يناير من سنة ١٩٣٤ (١) ، فكان ذلك اليوم بمثابة منطلق الشرارة الاولى في نور المعرفة التي تعاون في نشرها أعضاء المجمع جميعا من عرب ومستعربين ، مما كان له أكبر الاثر في نشاطه الجم وجهده الصادق . ومضى المجمع في ركب المعرفة ما لا يزيد على ست سنوات قبل أن تعلن الحرب العالمية الثانية التي وقفت حائلا دون سير هذا التعاون على النحو المطلوب . ومـا أن عم السلام حتى بدأ المجمع في لم الشمل والاتصال بأعضائه في الخارج ، وأعاد النظر في خطته وسار في طريق النور يبدد الظلمة ويمحو الجهل ويقوم اللسان .

وقد حدد مرسوم انشاء المجمع أغراضه ، ووضح سبل تنفيذها ، وكيفية سير العمل فيه ، ورسم معالم شخصيته المعنوية ، ومـن بين الاغراض التي نص عليها المجمع « أن يحافظ على سلامة اللغة العربيـة وأن يجعلها وافيـة بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ، ملائمـة للحاضر » . ووسيلته الـى ذلك تنحصر في : تبين ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الالفاظ والتراكيب ، وبحث كل مـا له شأن في تقدم اللغة ، وتتبع تاريخ بعض الكلمات وتغيير مدلولاتها ، وتحقيق النصوص القديمة المتصلة باللغة وفقهها ، ووضع معاجم لغوية ، ثم اصدار مجلة تنشر أبحاثه وقوائم الالفاظ والتراكيب التي يقرها ، وتفسح المجال لمناقشات الجمهور واقتراحاته .

---

(١) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما ، ماضيه وحاضره ، للدكتور ابراهيم مدكور .

ومن هذا يظهر أن انتاج المجمع هو : تيسير اللغة متنا وقواعد وكتابة ورسم حروف ، وتوفير المصطلحات العلمية والالفاظ الحضارية بحيث تصبح اللغة وافية بمطالب العلوم والفنون ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر ، وتهذيب المعجمات اللغوية ، ووضع معجم تاريخي شامل يعرض لتطور اللغة العربية في عصورها المختلفة ، وتشجيع الانتاج الادبي ، واحياء التراث القديم في اللغة والادب ·

وقد أنتج المجمع في هذه الابواب جميعا ، وان سار انتاجه في أناة وروية ، وهذا شأن العلماء المتثبتين الذين يعنون بالكيف ويحرصون على التجويد ، وعلى صقل العمل العلمي وتهذيبه · ففي متن اللغة مثلا ، وضع المجمع أمامه مشكلاته وواجهها في مجلسه ومؤتمره وفي لجانه وعلى أيدي خبرائه ، وأعد في ذلك بحوثا ودراسات ، فعرض لمتن اللغة في أصله ونشأته ، وتناول نموه وتطوره وعالج ركوده وصموده ، وجد في البحث عن وسائل تغذيته ، ووضع في ذلك طائفة من القواعد والمبادىء ، واتخذ قرارات تعد ثروة علمية قيمة · وقد أخرج منها طائفة كبيرة ، سنتحدث عنها في موضعها ، ان شاء الله ·

ولم يبتدع المجمع في هذه القرارات قواعد جديدة ، ولم يخرج بها عن طبيعة اللغة العربية ونظامها الموروث ، بل كانت وجهته الاجتهاد في تفسير ظواهر اللغة ، على أساس من الآراء والنظريات التي خلفها علماء ومؤلفون لهم مكانتهم في التراث العلمي العربي · فهي في مجموعها صدى للحركة المستمرة التي يقوم بها المجمع في تطوير اللغة وتنميتها وتطويعها لمطالب الحياة العلمية والثقافية الحديثة · وهذه القرارات التي صدرت ، كانت نتيجة لدراسات شاقة في اللغة طال فيها الأخذ والرد، فقد درست في اللجان ، ونوقشت في مجلس المجمع ومؤتمره ، واستشهد لها ، واعترض عليها ، ومن بينها ما أعيد النظر فيه وعدل · على أن باب الاجتهاد لم يفتح على مصراعيه ، فللغة أصول ومعالم لا ينبغي أن تمس · وهناك مشاكل لغوية آثر المجمع التريث فيها رغم اثارتها غير مرة ، مثل أبواب الثلاثي ومصادره ·

ويعنى المجمع بدراسة اللهجات ، فمن اغراضه : « أن ينظم دراسة عملية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية » ، ولقد كان بعض اعضائه القدامى علماء في اللهجات ، وهم الاساتذة الراحلون « كارل ألفونس نلليتو » ، و « أنو ليتمان » و « عيسى اسكندر المعلوف » ، وهم الذين رسموا له خطة دراسة اللهجات وبينوا مزاياها · وقد شكلت للهجات لجنة خاصة منذ الدورة الاولى

للمجمع ، أسهم فيها كبار اللغويين وعلماء الاصوات من أعضاء المجمع وخبرائه ، كما القيت في مجلس المجمع ومؤتمره بحوث في أصول اللهجات وتطورها ونشرت في مجلته مقالات تناولت كثيرا من مشاكل اللهجات . ولم يكتف المجمع بتنظيم دراسة علمية في اللهجات العربية الحديثة ، بل امتد بحثه الى اللهجات القديمة ، فوضع نظاما لدراسة الاصوات واللهجات العربية وكيفية تسجيلها ، ورسم طريقة لكتابة نصوص اللهجات بحروف عربية ، ودعا الى وضع الأطالس اللغوية وقدم نماذج منها . وعرض للهجات عربية شمالية سابقة على الاسلام ، وللصلة بين العربية الفصحى ولغة حمورابي ، وبين المصرية القديمة واللغات السامية . واستوقفه غير مرة تباين اللهجات وتبلبلها ، وسعى الى التقريب بينها ومحاولة توحيد النطق بالحروف الهجائية العربية الحديثة كأصول اللهجة العراقية والشعر العامي في نجد ، وعامية لبنان وسورية ، والاصول العربية لبعض اللهجات السودانية ، وأثر البربرة في عربية المغرب ، وعنى باللهجة المصرية ، فبين تاريخها والعوامل التي أثرت فيها وما سرى اليها من ألفاظ فارسية وتركية والصلة بينها وبين الفصحى . وقد ظهرت في بحوث المجمع في هذا المجال بعض الحقائق المهمة في ميدان اللهجات ، منها أن الكثرة العظمى من ألفاظ العامية المصرية عربية الاصل ، وأن من اليسير ردها الى أصولها بحيث يمكن الاستفادة منها في مستحدثات العلم والحضارة . وهناك ألفاظ عامية شائعة في الاقطار العربية جميعها جديرة بالاخذ والتسجيل .

وقد عنى المجمع أيما عناية بالمصطلحات العلمية ، عنى بها أول الامر وحده قبل أن تنشط حركة التاليف العلمي ، واضطلع بالعبء وأعد له العدة من محررين وخبراء ومعاجم خاصة ودوائر معارف . وكون لجانا مختلفة اصبحت الآن مستوعبة لكل فنون المعرفة ، فهناك لجان العلوم مثل : الطب ، والأحياء والزراعة ، والكيمياء والصيدلة ، والبترول والجيولوجيا . وهناك لجان الرياضة . وهناك لجان العلوم الانسانية ، مثل لجنة : العلوم الفلسفية والاجتماعية ، والجغرافيا ، والحضارات القديمة والوسطى ، والتاريخ الحديث ، والفنون ، والادب ، والاصول ، والالفاظ والاساليب ، وتيسير الكتابة . ويحرص المجمع على أن يتأنى في الدرس والمراجعة ، ولا يتردد في اختصار جل وقته . وفي تكوينه واشتماله على صفوة من أدباء العرب وعلمائهم ما مكنه من أن يحكم ويقرر باسم العربية جمعاء . وبذا أضحى المجمع حجة في المصطلح العربي ، يستشار في أمره ، ويحتج برأيه .

ولقد تردد المجمع زمنا في المنهج المطلوب لوضع المصطلحات واقرارها ، أيخترع ام يسجل ؟ أيعرب أم يحيي الالفاظ القديمة ؟ أيقبل العامية أم يأخذ من الفصحى وحدها ؟ أيسلم بالنحت أم يرفضه ؟ وقد استطاع أخيرا أن يلائم بين هذا كله ، فهو يؤمن أن مهمته الاولى ان يسجل ما اصطلح عليه المختصون ما دام لا يتعارض مع أصول اللغة ، وقد دعا ولا يزال يدعو ، الى جمع المصطلحات العربية القديمة ، وشجع عليها بجوائز خاصة · ولكنه يرى أن هذه المصطلحات أصبحت لا تفي بالحاجة ،وأن البحث العلمي الحديث في تنوعه وتشعبه بات يتطلب وسائل أوسع وانجع ومن بينها أن يعرب كما عرب العرب قديما ، وأن ينحت أيضا ، فان أنكر النحت علماء فقد نصره آخرون ، ويميل المجمع الى أن يتخفف منه ، لأنه قد يؤدي الى تكوين ألفاظ أشد غرابة من الالفاظ المعربة · وعلى كل حال ، فان المجمع لم يخرج في صوغ المصطلح العلمي عن وسائل الوضع اللغوي المألوفة ، فأجاز الاشتقاق من أسماء الأعيان والجواهر ، وترخص في أمر تلك القاعدة المشهورة من أنه « لا يشتق من الجامد » ، ولم يخرج في هذه الرخصة عن الف العرب واستعمالهم ، فيقال : مكهرب وممغنط من الكهرباء والمغنطيس ، كما قال العرب : مذهب ومفضض · وقال بقياسية المصدر الصناعي ، فيكفي لتكوينه أن يضاف الى الكلمة ياء نسب وتاء تأنيث ، فيقال : المثالية والكانطية ، كما قيل قديما : الجبرية والفردية · ولهذا المصدر أهميته في الدلالة على المعاني العلمية الدقيقة ، وخاصة أسماء المذاهب والنظريات مما هو مختوم بـ "ISM" في اللغات الاوربية ·

وحاول مجمع اللغة العربية أن يقيس أوزانا فيما لم يقل بالقياس فيه ، لأداء دلالات خاصة ، فصاغ قياسا اسم الآلة من الثلاثي على وزن مفعل ومفعال ومفعلة ، ووزن فعالة للدلالة على الحرفة كزراعة وصناعة ، ووزن فعال للدلالة على الداء كزكام وصداع ، وفعال أو فعيل للدلالة على الصوت · وأجاز النسب الى جمع التكسير كأحيائي ، ورأى زيادة الالف والنون قبل ياء النسبة بالشيء المنسوب اليه كسمسمائي ، ورأى أيضا دخول « ال » على « لا » النافية مثل « اللاهوائي » و « اللامائي » · وفي هذا ما يساعد على الضبط والدقة ، ويمكن الباحثين من التفرقة بين المعاني المختلفة · وحاول أن يضع مقابلات لبعض الصيغ الاجنبية الكثيرة الورود ، مثل « أن يفعل » لصيغة " Baal " · وقد رسم المجمع للتعريب ضوابط تنظمه وتعين على الافادة منه · ومن تجربته الطويلة في جمع المصطلحات واقرارها رؤي أن يؤدي المعنى الواحد بلفظ واحد وأن يكون هذا اللفظ صالحا للاشتقاق والنسبة اليه ، واشترط الوضوح والدقة في معنى المصطلح العربي ، وكره

أن يترجم المصطلح الاجنبي بجملة أو بلفظين مترادفين ، وسلم بأن يختص كل علم بمصطلحاته وأن يستعمل اللفظ الواحد أحيانا في معـان مختلفة باختلاف العلوم ، ولكنه تشدد في توحيد المصطلحات المشتركة التي لا تتغير دلالتها من علم الى آخر ، والتزم بأن يقرن المصطلح العربي بمقابله الاجنبي ، ولا بأس بالاشارة الى الاصل اليوناني أو اللاتيني . وفي أول عهده كان يكتفي بوضع المقابل الاجنبي أمام المصطلح ليفهم على وجهه الصحيح وتتبين مدى دقته . ويبدو من هذه التجربة الطويلة أن العربية ليست أقل استجابة لمقتضيات العلم من أية لغة أخرى ، وكم مـن مصطلح عربي ألصق بمعناه وأدق في دلالتـه من مصطلح أجنبـي . ويخرج المجمع اللغوي مصطلحات مستوفية لكل هذه الشروط ، فـلا غرو ان أقبل عليهـا جميع المشتغلين بالعلم ، وكثر استعمالها في مؤلفاتهم ، وتلك وسيلة مهمة لتوحيد المصطلح العربي .

وقد عرض المجمع لألفاظ الحياة العامة ، لأنها جزء من متن اللغة كثير الورود والاستعمال ولأنه كان عليـه أن يتخير مـن بينها مـا ينبغـي أن يدخل المعجمات الحديثة . وقد عرض لها في دوراتـه الثلاث الاولـى ، ثم انصرف عنها جملة الى المصطلحات العلمية والفنية ، ولم يعد اليها الا بعد نحو عشر سنين بدفعـة قوية من أحد أعضائه ورئيسه فيما بعد ، فقد اقترح المرحوم الاستاذ أحمد لطفـي السيد تكوين هيئة لجمعها من واقع الحياة في ميادين الزراعة والصناعة والتجارة ، تمهيدا لوضع معجم خاص فيها يمكن الافادة منه في المعجمات اللغوية . وعاد اليها أخيرا في لجنة ألفاظ الحضارة الحديثة . ويحرص المجمع على ألا يقر منهـا الا ما استقر وشاع ، وأن يصل فيها الى ضرب من التوفيق والتقريب بين البلاد العربية .

هذا ، ويقف مجمع اللغة العربية جهدا كبيرا على جمع المصطلحات ومناقشاتها واقرارها ، ويأخذ في الاغلب بما يقوله الخبراء والمتخصصون ومهما توسع في التعريب فلم تزد قط نسبة ما قبله من ألفاظ أجنبية في معظم المواد على خمسة في المائة من مجموع ما أقر من مصطلحاتها .

ولقد كان من أهم أغراض مجمع اللغة العربية أن يقوم بوضع « معجم تاريخي للغة العربية » . وتحقيقا لذلك ، كون في الدورة الاولى « لجنة المعجم » من كبار اللغويين العرب والمستعربين ، فحددت الخطة ورسمت المعالم الرئيسية لما ينبغي أن يكون عليه المعجم العربـي في القـرن العشرين . وقد بحثت اللجنـة كثيرا وألمت بالموضوع من جميع أطرافه ، فقسمت الأدب العربي الـى عصور ، وحاولت حصر

المعاجم وكتب اللغة التي يرجع اليها ، ووضعت لهـا رموزا تدل عليها ، وأوصت بتصفية المعاجم لتدارك ما فيها من نقص ، ودعت الـى تتبـع كتب الادب لجمع ما تظفر به من ألفاظ وتعبيرات فاتت أصحاب المعاجم السابقة ، واستعرضت مناهج بعض المعاجم الاوربية الحديثة وخاصة معجم أكسفورد · وبالجملة فان المعجم عنى عناية تامة بمنهـج تأليف المعاجم ودرسه علـى مختلف وجوهه ، وقـام فيـه بعدة تجارب ، حتى استقامت له خطـة واضحة · وقد استكمل هذه الخطـة بطائفة من المبادىء لها شأنها في وضع المعجم وتأليفه ، فهو يرى أولا أن اللغة العربية توجد في كتب الادب والعلم وفيما يجري على ألسنة الناس من حوار ومناقشة الـى جانب ما يجري في المعجمات · ويرى ثانيا أن اللغة العربية قديمة وحديثة معا ، ولذا فانه من الواجب ألا نقف بها عند القرن الثاني أو الرابع للهجرة كما صنع القدماء الذين لم يعتدوا بما ورد بعد ذلك من نظم أو نثر ، فان معجم القرن العشرين كما يرى المجمع ، يجب أن يعبر عن اللغة في مختلف عصورها فيضع ألفاظا حديثة الى جانب ما وضع في الجاهلية وصدر الاسلام · ويرى أخيرا أن من حق المحدثين أن يقيسوا كما قاس القدماء ويشتقوا ويصرفوا · وفي ضوء هذه المبادىء سار المجمع في المعاجم التي أحيلت عليه ليدلي فيها برأي مثل « معجم خلف » و « معجم البخاري » ، وفي المعاجم التي أصدرها ، مثل معجم « فيشر » والمعجم الكبير والمعجم الوسيط ومعجم ألفاظ القرآن الكريم · وسنتكلم عنها ان شاء الله عند عرض مطبوعات المجمع ·

أما بالنسبة لتيسير النحو ، فان المجمع قصد منذ نشأته الى تيسير اللغة متنا وقواعد ، وترخص في ذلك ما وسعه ، فهو ــ كما ذكرنا من قبل ــ أجاز القياس بوجه عام ، وأخـذ ببعض الآراء المرجوحة ان كـان فيهـا ما يتلاءم مـع حاجات العصر ومستلزمات العلم والحضارة · فقال بقياسية التضمين والمصدر الصناعي ، وجمع الجمع ، والاشتقاق من أسماء الاعيان ، وتعدية الثلاثـي بالهمزة أو التضعيف · وقاس صيغا للدلالة على الحرفة أو الداء أو اسم الآلة ، كما قاس مطاوع فعل وفعل وفاعل وتفاعل واستفعل · وأجاز جمع المصدر والنسب الى جمع التكسير ، وتكملة مادة لغوية لم يذكر بقيتها في المعاجم ، وعطف الأقل على الاكثر في الاعداد المركبة مع المائة وان كان الأرجح العكس ·

أما تيسير الكتابة العربية ، فقد استوقفت المجمع مشكلاته منذ انشائه ، وأخذ يعالجها علاجا متصلا منذ سنة ١٩٣٨ ، عنيت بها لجنـة الاصول ولجنـة اللهجات ، وأنشئت من أجلها لجنة خاصة هي لجنة تيسير الكتابة · وقد أثير بحثها غير مرة

في مجلس المجمع ومؤتمره وأسهم في حلها أعضاء المجمع أنفسهم ، واشترك معهم الخبراء والفنيون من رجال الخط والطباعة. ووضعت فيها باستقلال رسائل متلاحقة تبين وجهات النظر أو تعرض بعض المقترحات . وانتهى المجمع الى حلول ، فيها كثير من التبسط والتيسير ، ولا يزال يضع المشكلة نصب عينيه ، مرتقبا ما يمكن أن يسفر عنه البحث من اصلاح وتجديد .

ولقد عرض المجمع أيضا لموضوع تيسير الاملاء غير مرة ، واستمع فيه الى بحوث من أعضائه ، وتلقى فيه تقارير مختلفة من وزارة التربية ومن بعض الهيئات العلمية ، وانتهى المجمع الى بعض القرارات ، ولكنها لا تتعادل مع ما بذل في سبيله من جهد .

ويشجع مجمع اللغة العربية الانتاج الادبي . فلجنة الادب به ــ الى جانب انتاجها في مجال المصطلحات الادبية ــ تعلن كل عالم عن جوائز أدبية لموضوعات تقترحها . ولم يقف المجمع عند الجوائز المادية ، بل رأى أن يتوج بعض الانتاج ، فتوج أول ما توج شعر خليل مطران ، وتوج من بعده الانتاج القصصي بالعربية الفصحى لمحمود تيمور ، ونوه بمجموعة شعر الكاظمي .

ويعنى المجمع بنشر النصوص القديمة على الطريقة العلمية . وقد أخرج لعشاق التراث بعض الكتب الثمينة . وقد نشط أخيرا في هذا المجال ، الامر الذي سيكون له أكبر الاثر في ازدهار التحقيق .

مطبوعات المجمع :

لقد كان من أهم أغراض المجمع أن يحافظ على سلامة اللغة وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ، ملائمة لحاجات الحياة في هذا العصر الحاضر ، وأن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية . وقبل أن نتحدث عن المعاجم التي أصدرها المجمع نذكر أن ترتيب هذه المعاجم يسير حسب الترتيب المألوف لحروف الهجاء العربية على اعتبار الحرف الاول والثاني والثالث ، وهو ترتيب « أساس البلاغة » للزمخشري و « المصباح المنير » للفيومي . أما الترتيب الداخلي للمادة فيبدأ بايراد الفعل المجرد ثم المزيد بحرف وحرفين وثلاثة ، فاذا ما انتهى من ذكر الافعال عرض الاسماء مرتبة على نظام ترتيب الافعال .

المعجم اللغوي التاريخي (معجم فيشر) :

يرجع تفكير « فيشر » في معجمه الى العقد الاول من هذا القرن . ولقد عرض موضوع هذا المعجم سنة ١٩٠٧ في بال ” Basel “ على المستشرقين الالمان ، وقد ذكر أن المعاجم العربية التي ألفها الغربيون ، وبخاصة تلك التي عالجت الفصحى في عهدها القديم ، لا تفي بالمطالب العلمية ، وذلك لأسباب منها : أنها لم تعتمد على كتب الادب ، بل نشأت من المعاجم التي ألفها العرب . ورأى ألا ينفرد بعمل هذا المعجم ، بل أنه يبغي اشراك غيره معه .

وقد كان « فيشر » عضوا في المجمع ، ورغب أن يتبنى المجمع معجمه . وكان قد رتبه حسب الترتيب المألوف ، وعرض كل كلمة من كلمات اللغة حسب وجهات النظر السبع التالية : التاريخية ، والاشتقاقية ، والتصريفية ، والتعبيرية ، والنحوية ، والبيانية ، والاسلوبية . وكان منهجه ألا يقتصر في استشهاده عند عصر معين ، كما كان يفعل القدماء الذين اقتصروا على عصور الاحتجاج ونهايتها في أواخر القرن الثاني في الحاضرة ومنتصف القرن الرابع في البادية ، وعدوا من عاش فيما تلا ذلك من عصور مولدا . أما هو فقد رأى الاحتجاج بكل العصور ، حتى العصر الحديث ، الا انه في النموذج الذي طبعه المجمع وقف بالشواهد الى نهاية القرن الثالث الهجري . وقد قال « فيشر » في مقدمته أنه ليس من الضروري اثبات كل الشواهد التي وردت على كلمة ما في المعجم ، اذ أن هذا قد يؤدي الى البلبلة عند اثبات كل كلمة كثيرة التداول ، كما يتطلب تطويلا لا موجب له ، بل يجب الاقتصار على اثبات الشواهد التي تدل على الاطوار التاريخية للكلمة . ويجب العناية – كما يقول فيشر – بآخر تطور وصلت اليه الكلمة ، وهل بقيت مدة طويلة في أفواه الناس أو اندثر معنى من معانيها واستعيض عنها بمرادف لها . والشواهد يجب أن تسجل على حسب الترتيب التاريخي ، واذا تعددت الشواهد يقتصر على أوضحها معنى ويقدم المنسوب الى قائله ويهمل غيره .

وفي اعقاب وفاة « فيشر » في عام ١٩٤٩ ، حاول المجمع أن يجمع أصول معجمه ، ما كان منها بمصر وما كان بالمانيا ، وكان نصيب المجمع جزازات غير مستوفاة . ونشر المجمع مقدمة ونموذجا من أول الهمزة الى « أبد » ، سنة ١٩٥٠ بعنوان » المعجم اللغوي التاريخي « . ثم أعاد طبعه ، واضاف اليه جدول رموز للكتب التي نقلت عنها الشواهد وبعض الملاحظات مع رموز أخرى استعملت في المعجم ، وكان ذلك سنة ١٩٦٧ .

المعجم الوسيط :

أصدر المجمع الطبعة الاولى من معجمه الوسيط سنة ١٩٦٠ في مجلدين بلغت صفحاتها ١٠٨١ صفحة ، وقد جمع مادة هذا المعجم القيم جهاز من المحررين الفنيين، والخبراء اللغويين ، وأشرف على عملهم حينذاك بالمراجعة والتوجيه أربعة من أعضائه الخالدين ، وهم المرحومون : ابراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد علي النجار • ووقف على طبعه ، وصحح تجاربه الاستاذ عبد السلام هارون ، رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم يومئذ ، وعضو المجمع الآن ، وقد استقبلت هذه الطبعة بما هي جديرة به من الثقة ، فأقبل عليها الناس ، ونفدت في زمن قصير •

وأعاد المجمع النظر في هذا المعجم بالمراجعة والتنقيح ، فألف لذلك لجنة من أعضائه ضمت السادة : الدكتور ابراهيم أنيس ، والدكتور عبد الحليم منتصر ، والاستاذ الشيخ عطية الصوالحي ، والاستاذ محمد خلف‌الله أحمد ، يعاونها في هذه المهمة الجليلة خبيران من خبرائه هما الاستاذ الشيخ حسن علي عطية ، والاستاذ محمد شوقي أمين (عضو المجمع الآن) ، فأتمت هذه اللجنة عملها في عامين ، وأصدرت طبعته الثانية في سنة ١٩٢٧ في مجلدين كبيرين بلغت صفحاتهما ١٠٦٧ صفحة •

المعجم الوجيز :

وقد رأى المجمع ـ أخيرا ـ أن يفي بواجبه نحو أبنائنا طلبة المدارس الثانوية وما في مستواها ، فألف لجنة من أعضائه وخبرائه ، فرغت من اعداد المعجم الوجيز الذي يحقق حاجتهم اللغوية ، ويعينهم على فهم ما يعرض لهم من النصوص الادبية والعلمية ، ويقدر أن يصدر في مجلد واحد ، وأن يبدأ في طبعه سنة ١٩٧٧ ان شاء الله •

المعجم الكبير :

رأى المجمع أن يخرج للناس معجما كبيرا ، فدرس الفكرة واستقر بعد مناقشات ودراسات على المنهج ، وأخرج جزءا كتجربة في ٥٠٠ صفحة • وبعد

دراسات وافية للملاحظات التي تلقاها المجمع من العلماء ، استقر الرأي على تأليفه بطريقة سهلة تيسر على الباحث العثور على هدفه بسهولة ويسر · ويبدأ هذا المنهج بذكر أصل المادة في كل اللغات السامية ، ان وجد ، ثم بذكر معانيها الكلية ، وينقل عن « ابن فارس » ما ذكره من معان كلية لها · ثم يتناول المادة كلا دون تجزئة بين معنى وآخر مبتدئا بالافعال : المجرد اللازم ، فالمتعدي ، فالمزيد ، ثم الاسماء متبعا في ترتيبها النظام الأبجدي · وقد حرص المعجم على أن يستشهد على ألفاظه، بنصوص من الشعر والنثر على اختلاف العصور مع ترتيبها ترتيبا تاريخيا ، كما حرص على أن يثبت من مصطلحات العلوم على اختلافها ما يشيع بين المثقفين ويصبح جزاء من اللغة العامة · وقد صدر جزء من هذا المعجم في سنة ١٩٧٠ يقع في ٧٠٠ صفحة من القطع الكبير ، ويشمل مواد صرف الهمزة ، معززا بالصور لتوضيح المعنى في مواد كثيرة · وتتابع اللجنة اعداد المواد ، وقد أنجزت الى الآن حرف الباء ، وهو يكون الجزء الثاني ، وقد أوشكت لجنة التنسيق من الفراغ منه ، وسيقدم الى المطبعة قريبا ان شاء الله ·

معجم ألفاظ القرآن الكريم :

صدر الجزء الاول من هذا المعجم في سنة ١٩٥٣ بمقدمة توضح تطورات العمل فيه ومنهجه ، كما شمل مواد حروف : الهمزة والباء والتاء ، ويقع في ١٨٥ صفحة، وصدر الجزء الثالث في سنة ١٩٦١ محتويا على مواد الحروف : الراء والزاي والسين في ١٩٢ صفحة · ثم رأى المجمع لسرعة انجاز هذا العمل أن يقسم الباقي من المعجم بعد حرف الشين على ثلاثة أعضاء لاعداده اعدادا نهائيا ، هم الاساتذة : أمين الخولي ، وحامد عبد القادر ، ومحمد علي النجار ، رحمهم الله · فقام الاول باعداد الجزء الرابع ، ويشمل حروف الصاد الى الفاء بالاضافة الى حرف الشين الذي كان قد أعدته اللجنة مجتمعة ، وقد نشر في سنة ١٩٦٨ في ٣٥٦ صفحة ، وقام الثاني باعداد الجزء الخامس ، ويشمل مواد حروف القاف والكاف واللام ، وقد نشر في سنة ١٩٦٩ في ٢٥٢ ، وقام الثالث باعداد بقية المعجم ونشر في الجزء السادس في سنة ١٩٧٠ في ٣١٨ صفحة · وصدرت بعد ذلك طبعة ثانية جديدة من هذا المعجم في جزءين كبيرين · والمنهج الذي أتبع في اعداد هذا المعجم هو :

أولا ـ اذا كانت الكلمة القرآنية ترد في القرآن بمعنى واحد : تشرح الكلمة شرحا لغويا أولا • فان كانت فعلا مجردا ذكر بابـه ومصدره ومشتقاته ، ان كان لهذه المشتقات ورود في القرآن الكريم ، وان كانت فعلا مزيدا ذكر معناه ثم ذكرت مشتقاته على النحو السابق ، وان كانت اسما اكتفى بمعناه ، وان كانت مصدرا ذكر معناه وفعله • ثم يبين أن الكلمة وردت في القرآن الكريم في كذا موضعا ، وانها جاءت في كل هذه المواضع بالمعنى الذي ذكر آنفا •

ثانيا ـ اذا كانت للكلمة القرآنية معان لغويـة مختلفة : ينص على المعاني اللغوية كلها ، ويبين نوع الفعل والمصدر ، وتذكر المشتقات التـي وردت من هذه المادة • وتؤخذ أولا أكثر المعاني دورانا في القرآن الكريم ، وينص على أن الكلمة وردت بهذا المعنى في كذا وكذا موضعا ويذكر مثالان من الآيات مع اسم السورة ورقم الآية ، ثم يكتفي بعد ذلك بما جاء من هذا المعنى بذكر السورة ورقم الآية • وتذكر المعاني الاخرى ، معنى بعد آخر ، ويذكر بعد كل معنى عدد الآيات التي جاءت فيها الكلمة بهذا المعنى ، ويكتفي بمثال ، ثم تذكر السور وأرقام الآيات الاخرى •

ثالثا ـ قد يسهل أحيانا اذا كان للكلمة أكثر من معنى أن يبدأ بالمعاني التي وردت في قليل من الآيات ، ثم يذكر المعنى الذي ورد به كثير من الآيات ، ويقال : ما عدا ذلك فهو بمعنى كذا في باقي الآيات •

رابعا ـ اذا كان للكلمة معنى لغوي واحد ، ولكنها استعملت في القرآن الكريم بالوان مختلفة بسبب المجاز أو نحوه ، نص على المعنـى اللغوي البحث وقيل أنها تستعمل أو قد ترد بمعنى كذا ، ثم تذكر الآيات وأرقامها على النحو السابق •

مجلـة المجمـع :

صدر منها حتى الآن أربعة وثلاثون مجلدا • وكانت أول ظهورها مجالا لنشر نشاطات المجمع مـن بحوث ومصطلحات • ولكنهـا بعـد أن أصدر المجمـع مجاميع المصطلحات ، وبعد أن استأنف نشر محاضر جلساته ، أصبحت مقصورة على بحوث المجمعيين وغيرهم من العلماء • وكانت المجلة تصدر مرة كل عام ، فأصبحت تصدر نصف سنوية • وهي سجل حافل للأبحاث الجادة العميقة التـي تضيف جديدا الى صرح العلم واللغة •

مجاميع المصطلحات والمعاجم الخاصة :

عالج المجمع المصطلحات العلمية منذ دورته الاولى ، وبعدما كانت المصطلحات تقدم دون تعريف ، بدىء بتعريفها منذ الدورة الرابعة عشرة · وكان المجمع في بادىء الامر ينشر مصطلحاته في مجلته الخاصة به ثم تولى نشرها بعد ذلك في كتيبات تحوي مصطلحات في علم معين · ففي عام ١٩٥١ نشر مصطلحات القانون المدني ، ونشر في العام نفسه مصطلحات القانون التجاري ، كما نشر مصطلحات علم الصحة · وفي سنة ١٩٥٢ نشر المصطلحات الكيميائية · وفي سنة ١٩٥٧ أصدر الجزء الاول الكبير · ثم نشر الجزء الثاني في سنة ١٩٦٠ · وقد واصل المجمع نشر المصطلحات العلمية والفنية في أجزاء متعاقبة بلغت الى الآن سبعة عشر مجلدا ، والمجلد الثامن عشر تحت الطبع ·

هذا ، وتربو المصطلحات التي أقرها المجمع على خمسين ألف مصطلح ، في العلوم الآتية :

١ ـ القانون (المدني والتجاري والدولي والبحري) ، والتأمين والعلوم الادارية ·

٢ ـ العلوم الرياضية (الرياضة العامة والحديثة) ، والهيدرولوجيا والهندسة السلكية واللاسلكية ·

٣ ـ الجيولوجيا (علم البلورات ، والبصريات ، وعلم الصخور ، والاستراتيجرافيا ، والجيولوجيا العامة ، والطبيعية ، والجيوكيمياء ، والجيوفيزيقا ، وخواص الصخور ، وجيولوجيا الماء ، وعلم المعادن ، وعلم الجيولوجيا البنائية والتكنونية ، وعلم الحفريات) ·

٤ ـ المصطلحات الطبية (في التشريح ، وعلم الامراض ، وعلم الطب الباطني ، والبكتيريا ، وعلم الصحة ، وعلم الرمد ، والطب الشرعي ، وأمراض النساء ، والتوليد ، والهستولوجيا (علم الأنسجة) ، وأمراض الجلد ، وعلم الجراحة ، وطب الأسنان) ·

٥ — علوم الاحياء والزراعة : مصطلحات في علمي النبات والحيوان ، والنخيل ، وأسماء محققة في النبات والحيوان واردة في المعاجم العربية •

٦ — مصطلحات في الفاظ الحضارة الحديثة •

٧ — مصطلحات في الفنون (الرسم والتصوير ، العمارة ، الموسيقى ، الطباعة ، وغيرها) •

٨ — مصطلحات التاريخ (الحديث والمعاصر ، العصور الوسطى ، الحضارات القديمة) •

٩ — مصطلحات في الفلسفة •

١٠ — مصطلحات في التربية وعلم النفس •

١١ — العلوم الطبيعية (الفيزيقا العامة ، والفيزيقا النووية ، والالكترونيات ، والضوء ، والصوت) •

١٢ — مصطلحات الكيمياء •

١٣ — مصطلحات الصيدلة •

١٤ — مصطلحات النفط (في جيولوجيا النفط ، وكيمياء النفط) •

١٥ — مصطلحات الجغرافيا (الطبيعية والبشرية) •

١٦ — المصطلحات اللغوية (في الاصوات ، واللهجات ، والفصائل اللغوية) •

١٧ — المصطلحات الاقتصادية (العامة ، والدخل القومي ، والتنمية الاقتصادية والتخطيط ، والعلاقات الاقتصادية الدولية ، والبنوك) •

ومما يسهم به المجمع في مجال البحث العلمي اصدار المعجمات العلمية المتخصصة ، وقد أصدر المجمع منها :

أ ـ معجم الجيولوجيا سنة ١٩٦٥ ، ويضم نحو ١٢٠٠ مصطلح في فروع الجيولوجيا . ويعد المجمع حاليا أصول الطبعة الثانية لهذا المعجم .

ب ـ معجم الفيزيقا النووية سنة ١٩٧٤ ، وهو أول معجم في الفيزيقا النووية ، ويشتمل على نحو ١٢٠٠ مصطلح ، ويسعى المجمع الى اصدار الجزء الثاني منه .

جـ ـ المعجم الجغرافي سنة ١٩٧٥ ، ويقع في ١٩٠ صفحة وهو مرتب ترتيبا عربيا وافرنجيا .

ويعد المجمع حاليا الجزء الاول من المعجم الطبي ، ويأمل أن يقدمه الى المطبعة قريبا . وكذلك المعجم الفلسفي ، والمعجم البيولوجي في علوم الاحياء ، ومعجم ألفاظ الحضارة الحديثة .

محاضر الجلسات المجمعية :

حرص المجمع منذ انشائه على أن يسجل كل ما يدور في جلساته من مناقشات، ويضم ما يلقى فيها من بحوث ، وينص على ما يتخذ من قرارات ، وقد التزم ذلك في جميع دوراته حتى اليوم .

ولم يحرص على ذلك أشد الحرص لمجرد الحصول على سجل لمحاضر جلساته يحتفظ به للذكرى والتاريخ ، بل كان الهدف منه أن يكون هذا السجل كتابا منشورا يهتدي به المجمع في سيرة الموصول ، ويرجع اليه من تتجه عنايته الى المشاركة بالرأي أو النقد أو التعقيب على الاعمال المجمعية في شتى مناحيها .

وفي العقد الاول من عمر المجمع أصدر خمس مجموعات من المحاضر للدورات الخمس الاولى ، ثم حالت العوائق دون أن يتابع المجمع طبع محاضر الجلسات ، ومنذ الدورة الخامسة والعشرين عمد المجمع الى اصدار مجموعة للبحوث

والمحاضرات الخاصة بكل دورة مشفوعة بالمناقشات التي دارت حولها ، واستمر ذلك حتى الدورة السابعة والثلاثين ، اذ أخذ المجمع على عاتقه أمرين معا ، الاول أن يخرج محاضر الجلسات للدورات الماضية ، وصلا لما انقطع ، فأخرج في سنوات قلائل مجموعات المحاضر من الدورة السادسة الى الدورة التاسعة عشرة ، والامر الآخر أن يخرج كل عام مجموعة محاضر الدورة في العام السابق ، فأصدر مجموعة المحاضر من الدورة السابعة والثلاثين الى الدورة الحادية والاربعين ، وسيعمل المجمع على أن يتابع نشر محاضر الدورات التي لم تنشر ، حتى يستوفى النشر للمحاضر جميعا حتى اليوم الحاضر ان شاء الله .

ويعتبر هذا السجل المجمعي مرآة واضحة لنشاط المجمع في مختلف وجوه البحث والدرس ، فهو يتضمن رؤوس الاعمال التي تعرض على المجمع ، ونصوص المذكرات والوثائق الخاصة بها ، كما يتضمن ما أدلى به الاعضاء من آراء حولها ، وما انتهى اليه المجمع اخيرا في شأنها ، ومن يتاح له أن يتصفح هذا السجل ويتابعه فكأنه يستعيد انعقاد المجمع ويشهد أعضاءه يمارسون عملهم العلمي ويتبادلون القول فيه.

ولما كان المجمع فردوس الكثير من القضايا والمشكلات المتعلقة باللغة العربية، فان هذا السجل يعد معرضا حافلا بأدق النظرات والدراسات في هذه القضايا والمشكلات ، على اختلاف وجهات النظر بين أعلام المفكرين وصفوة المتخصصين في شتى فروع العلوم والفنون والآداب ، سواء منهم من غلبت عليه الثقافة الغربية ومن غلبت عليه الثقافة العربية ومن جمع بينهما وبرز فيهما جميعا .

وفي مقدمة تلك القضايا والمشكلات : موضوع القواعد الميسرة لتعليم اللغة العربية للناشئين ، وموضوع الحروف المختصرة الميسرة للطباعة العربية ، وموضوع القواعد الموسعة لأقيسة اللغة المسايرة لتطور التعبير في العصر الحديث ، وموضوع الضوابط الاملائية لتوحيد رسم الكتابة ، وموضوع العلاقة بين الفصحى واللهجات العامية ، وموضوع كتابة الاعلام الاجنبية بالحروف العربية ، الى عشرات القضايا والمشكلات الرئيسية أو الفرعية التي يدور حولها الجدل ويختلف فيها الرأي بين الباحثين والمفكرين في العصر الحديث .

وثمة جانب كبير من سجل المحاضر حافل بالمصطلحات العلمية المتنوعة ، وتعريفاتها الدقيقة ، وعدتها عشرات الالوف ، مصحوبة بمقابلها الأجنبي ، مدروسة بمشاركة الخبراء الفنيين من أهل الاختصاص ، مع بيان المقترحات والملاحظات التي

يبديها الاعضاء حول كل مصطلح وتعريفه ، وهذا كله في ضوء القواعد التي رسمها المجمع ليهتدي بها في مراحل دراسة الاصطلاح العلمي وتوحيده ·

كذلك تحتوي محاضر الجلسات فيما تحتوي على بحوث شافية تتعلق بوضع المعجمات اللغوية ، وما يجب أن تكون عليه في مادتها وترتيبها ، لتوائم أرقى النماذج العصرية في التأليف المعجمي ، كما تتضمن المحاضر ما دار من مناقشات حول المواد التي عرضت من معاجم المجمع ، تنقيحا لها ، واستدراكا عليها ، لتوافق ما رسمه لها المجمع من خطوط عريضة ·

مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما :

على رأس ثلاثين عاما من يوم انشاء المجمع ، صدر كتاب « مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما » في ثلاثة أسفار تباعا بين سنة ١٩٦٣ وسنة ١٩٦٥ ، وكان موضوع السفر الاول « المجمع ماضيه وحاضره » وقد وضعه الدكتور ابراهيم مدكور الأمين العام للمجمع يومئذ ، وعنى فيه عناية وافية ببحث الدوافع التي حثت على انشاء المجمع ، مع دراسة لأغراضه ، ومتابعة لتطوراته ، وتحليل لأمهات المسائل التي اشتغل بها ، وبيان لانتاجه في كل ناحية ، وذلك في اثني عشر فصلا تناولت فيما تناولت متن اللغة واللهجات والمصطلحات والمعجمات وتيسير النحو وتيسير الكتابة وتشجيع الانتاج الادبي واحياء التراث ، وفي الخاتمة الوثائق الرسمية لقوانين المجمع ولوائحه ، ويعد هذا السفر مرجعا تاريخيا وعرضا علميا لأهداف المجمع وأعماله خلال الاعوام الثلاثين التي مرت على انشائه ·

أما السفر الثاني فقد أخرجه الدكتور محمد مهدي علام عضو المجمع بمساعدة المرحوم الاستاذ محمد عبد الحليم عبدالله المراقب العام للمجمع والاستاذ ضاحي عبد الباقي رئيس التحرير بالمجمع بعنوان (المجمعيون) ، وقد اشتمل على تراجم كافية على وجازتها للتعريف بأعضاء المجمع خلال ثلاثين عاما وعدتهم مائة · وقد أوضحت المقدمة منهج الترجمة ، وهو الحرص على الاشارة الى مميزات كل عضو ببيان منزلته بين معاصريه ، والدرجات العلمية التي حصل عليها ، وأهم مؤلفاته ، مع العناية بأعماله المجمعية ، كالبحوث التي ألقاها أو نشرها بمجلة المجمع

واشتراكه في اللجان والاقتراحات التي تقدم بها ، وبين المترجم لهم من أعضاء المجمع عشرون من الوطن العربي الكبير ، وخمسة من المستشرقين الاوربيين .

والسفر الثالث والاخير من كتاب « مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما » خصص لمجموعة القرارات العلمية ، وقد أخرجه الاستاذ محمد خلف‌الله أحمد والاستاذ محمد شوقي أمين . وفي هذا السفر سجلت نصوص القرارات التي أصدرها المجمع في غضون تلك السنين وهن تربو على المائتين ، وتتصل بمتن اللغة وتراكيبها ، كما تتصل بنحوها وصرفها ، وتعالج مشكلات املائها وكتابتها ، وقد ذيل كل قرار بتعيين موضعه من جلسات المجمع ودوراته الثماني والعشرين ، مع الاشارة الى كل ما يتصل بالموضوع في السابق واللاحق داخل المجمع . وقسم السفر أبوابا أربعة : الاول في أقيسة اللغة وأوضاعها العامة ، والثاني في الترجمة والتعريب وكتابة الاعلام الاجنبية ، والثالث في وضع المعجمات والمصطلحات ، والرابع في تيسير النحو والصرف والكتابة العربية .

وبعد ذلك أخرج المجمع الجزء الاول من كتاب « في أصول اللغة » سنة ١٩٦٩ . وقد تولى ذلك الكتاب الاستاذ محمد خلف‌الله أحمد والاستاذ محمد شوقي أمين ، وهو يحتوي مجموعة القرارات العلمية التي أصدرها المجمع من الدورة التاسعة والعشرين الى الدورة الرابعة والثلاثين في أقيسة اللغة وأوضاعها العامة وفي الالفاظ والاساليب العربية والمعربة ، معلقا عليها ، مقرونة بما قدم في شأنها من بحوث ومذكرات .

وعلى هذا النهج أخرج المجمع الجزء الثاني من كتاب « في أصول اللغة » سنة ١٩٧٦ ، وقد تولى ذلك الاستاذ محمد شوقي أمين والاستاذ مصطفى عوضين حجازي ، ويتضمن هذا الجزء قرارات المجمع اللغوية في سبع دورات ، من الدورة الخامسة والثلاثين الى الدورة الحادية والاربعين ، مشفوعة بكل ما قدم فيها من بحوث ومذكرات ، وما أبدي من ملاحظات .

والمجمع على وشك ان يخرج كتابا يشتمل على ما أصدره من قرارات في شأن الالفاظ والاساليب العصرية ، منذ ابتداء الدورة الخامسة والثلاثين حتى الدورة الثانية والاربعين ، ومع كل قرار ما يتعلق به من بحث ودراسة وتوجيه ، استيفاء لنشر ما انتهى اليه المجمع في هذا الموضوع .

كتب التراث :

عجالة المبتدىء وفضالة المنتهي في النسب :

كتاب لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي الهمداني ، من علماء القرن السادس الهجري (المتوفي سنة ٥٨٤ هـ) . وقد حققه تحقيقا علميا وعلق عليه وفهرس له الاستاذ المغربي عبدالله كنون عضو المجمع ، ويقع في ١٥٥ صفحة . ويتناول الكتاب الأنساب العربية حيث رتبه مؤلفه على حروف المعجم وأرجع كل نسب الى أصله وذكر في كل نسب شخصا أو أكثر ممن ينتسبون اليه من الصحابة والتابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والفرسان وغيرهم . وهو يعد بمثابة معجم صغير لمعرفة أنساب المشهورين والبارزين . وقد طبع طبعتان ، الاولى سنة ١٩٦٥ والثانية سنة ١٩٧٣ .

التكملة والذيل والصلة :

تاليف الامام رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني المتوفي سنة ٦٥٠ هـ . جمع فيه ما أهمله أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري رحمه الله في كتابه تاج اللغة وصحاح العربية وذيل عليه مستمدا ذلك مما يربو على ألف مصدر من كتب غرائب الحديث ، وكتب اللغة والنحو ، ودواوين الشعراء ، وأراجيز الرجاز ، وكتب الابنية ، وما صنف في أسماء خيل العرب ، وما دونه الرواة من أيام العرب ، والكتب المؤلفة في النبات والاشجار ، والكتب التي صنفت فيما اتفق لفظه واقترن معناه ، وبذل في ذلك جهده وذكره ، ولم يأل جهدا في تحرير مواده وتحقيقها وسار في ترتيبها على الحرف الاخير من الكلمة على نظام الباب والفصل ناهجا في ذلك نهج الصحاح اذ هو تكملة له وتذييل عليه .

وتقع التكملة في ستة مجلدات ، وكذلك أخرجها المجمع في ستة أجزاء ، تم طبع خمسة منها والسادس أنجز تحقيقه ودفع به الى المطبعة ، ولن يلبث محبو اللغة الا قليلا حتى يكون بين أيديهم ان شاء الله .

وعهد المجمع بالاشراف على اخراج هذا الكتاب ومراجعته الى ثلاثة من شيوخه هم الاساتذة عبد الحميد حسن والدكتور محمد مهدي علام ومحمد خلفالله أحمد .

واضطلع بتحقيقه ثلاثة آخرون لهم قدم صدق في التحقيق والنشر وهم الاساتذة عبد العليم الطحاوي وابراهيم الابياري ومحمد أبو الفضل ابراهيم ·

وقد أضاف المجمع بنشر هذا الكتاب في أجزائه الستة الى المكتبة اللغوية أوثق كتاب تناهب معينة من بعد أصحاب المعجمات ·

كتاب الجيم :

تاليف أبي عمرو اسحاق بن مرار الشيباني الذي قال عنه ثعلب : كان مع أبي عمرو الشيباني من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة في السماع والعلم ·

وقد ظلت المكتبة اللغوية المطبوعة تفتقد هذا الكتاب حتى أتاح الله للمجمع نسخة مصورة منه فحرص على نشره وتابع البحث وراء نسخة أخرى ليمكن اخراج نشرة وثيقة محررة · وطال الزمن ولم تظهر في عالم المكتبات نسخة أخرى تؤازر نسخة المجمع وتعين على توثيق نصوصه ، فلم يجد المجمع بدا من أن يعهد الى ثلاثة من خبرائه ممن لهم قدم صدق في نشر النصوص اللغوية أن ينهضوا بأثقاله ويقدموا لقراء اللغة نصا أقرب ما يكون الى أصله الذي اعتمده مؤلفه ، فنهضوا به مشكورين ، وخرج الكتاب في أجزاء ثلاثة : الاول ، وينتظم باب الألف الى باب الراء ، وحققه الاستاذ ابراهيم الابياري وراجعه الاستاذ محمد خلفالله أحمد · والثاني من باب الراء الى آخر باب العين ، وقام بتحقيقه الاستاذ عبد العليم الطحاوي بمراجعة الدكتور محمد مهدي علام · والثالث من باب العين الى آخر الكتاب وحققه الاستاذ عبد الكريم العزباوي بمراجعة الاستاذ عبد الحميد حسن ·

ويعتبر كتاب الجيم أول معجم عربي رتبت مواده بحسب أوائلها منسوقة على حروف الهجاء ، أما مادته اللغوية فهي مستصفاة من شعر القبائل التي جهد أبو عمرو في صنع دواوين لأشعارها فجاءت مادة الكتاب مستشهدا عليها بشواهد من هذه الاشعار منسوبة الى قبائلها ، وحسبك بهذا ثقة في نصوصها ·

ديوان الأدب :

تاليف أبي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي المتوفي سنة ٣٥٠ هـ· وهو كتاب، كما يقول مؤلفه ، يشتمل على تاليف لم يسبق اليه، وتصنيف لم يزاحم عليه· رتب كلمت اللغة على حسب الابنية، ونظم أبوابه بحسب التجرد والزيادة، وجعله ستة كتب، أولها كتاب السالم ، والثاني كتاب المضاعف ، والثالث كتاب المثال ، والرابع كتاب ذوات الثلاثة ، والخامس ذوات الأربعة ، والسادس كتاب الهمز · وجعل كل كتاب من هذه الكتب شطرين : أسماء وأفعالا · وقدم الاسماء في أمثلتها وأبوابها على الافعال ، ثم أتبعها بالافعال مبوبة على مراتبها ومدارجها ، وقدم منها ، كما يقول المؤلف ، الأحق فالأحق ، حتى أتى على آخرها ·

والمجمع بنشره هذا الكتاب ـ محققا بعناية أستاذ في فقه اللغة هو الدكتور أحمد مختار عمر ، ومراجعة الدكتور ابراهيم أنيس عضو المجمع ـ يكون قد أثرى المكتبة اللغوية بكتاب وصفه العلماء القدماء بأرفع الصفات فسوه « الجامع لديوان الادب » ووصفوه بأنه « ميزان اللغة ومعيار العربية » ·

والكتاب يقع في أربعة أجزاء ، طبع جزءان منه · والمجمع جد حريص على أن يتم طبع الكتاب كله في القريب ان شاء الله ·

الافعال :

تأليف أبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي ، المتوفى سنة ٤٠٠ هـ· باختلاف في ذلك ·

يعتبر هذا الكتاب سجلا وافيا لأفعال العربية اعتمد في حصرها على كتاب أستاذه ابن القوطية الذي أفرد له عنايته فتلافى ما اختل منه ، وبسط تفسيره ، وألحق فيه الافعال التي ترك ذكرها من الرباعية وما جاوزها بالزيادة ، وألحق في كل باب من كتاب ابن القوطية ما لم يذكره ، ونقل ما وقع في غير موضعه الى الموضع الذي هو أحق به ، فخف على الدارس ، وسهل فيه وجدان لفظه على الطالب، ورتبه على مخارج الحروف على النحو الذي اختاره سيبويه · وقد عنى أبو عثمان

السرقسطي بذكر لغات القبائل ، وأيد كل ما أتى بشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف ، والشعر ، والامثال ، وكلام العرب .

والكتاب ذخيرة من ذخائر اللغة ، حرص المجمع على أن يقدمه للمكتبة اللغوية موثقا بعناية الدكتور حسين شرف الاستاذ بكلية دار العلوم وبمراجعة الدكتور محمد مهدي علام عضو المجمع . وقد ظهر الجزء الاول منه ، وسيتبعه الثاني باذن الله .

وبعد ، فهذه فكرة مقتضبة عن مجمع اللغة العربية ، الذي يعمل أعضاؤه في صمت بعيدين عن الاضواء ، ولكن عقولهم تشع نورا يضيء سبيل السالكين في العلم ، وينير طريق الباحثين عن المعرفة . وقد أخرج للناس ما يزيد على المائة مجلد ما بين مصطلحات علمية وأبحاث لغوية ، وعلم قديم محقق ، وآراء طريفة حملت التجديد ، ويسرت الصعب ، وصححت الاخطاء وقومت الألسنة . ولو تيسرت له الامكانات اللازمة من بدء انشائه لأخرج لطالبي العلم أضعاف ما أخرج من بحوث عميقة جادة .

وقافلة النور ما زالت تسير ، قاد مشاعلها الاولى المرحوم الاستاذ محمد توفيق رفعت (باشا) ، والمرحوم الاستاذ أحمد لطفي السيد ، والمرحوم الدكتور طه حسين ، ويقودها الآن الدكتور ابراهيم مدكور ، أطال الله بقاءه .

وعمل جهازها الفني بريادة المرحوم الاستاذ محمد حسنين الغمراوي (بك) كبير مفتشي اللغة العربية الأسبق . وقد اتسع هذا الجهاز ، وتعددت أقسامه ، وتنوعت اختصاصاته ، ويشرف عليه الآن كاتب هذه السطور .

سعيد زايد
المدير العام لمجمع اللغة العربية
بالقاهرة